)٢١(شرح العقيدة الواسطية المجلس الثاني عشر - لفضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس آآ التعليق على الرسالة الواسطية للشيخ الاسلامي ابن تيمية - 00:00:03

ضمن الدورة التأصيلية الاولى في علم العقيدة. ونحن في مساهي السبت السابع من شهر جمادى الثانية عام اربعة اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على - 00:00:18

الفصل فيما يتعلق في الموازين والدواوين فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. نعم اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:36

فصل في الموازين والدواوين وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد قال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. الاية وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال - 00:00:59

فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هذا الفصل - 00:01:22

متعلق بمسألة الايمان باليوم الاخر فالمسلم يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشره ومن مسائل الايمان باليوم الاخر مسألة الايمان بالموازين وان الله سبحانه وتعالى ينصب الموازين - 00:01:46

ولهذا قال المصنف وتنصب الموازين والموازين جمع ميزان والميزان عند اهل السنة والجماعة ميزان حقيقي ميزان حقيقي وانما ينصبه الله جل وعلا وهو عالم بمن يستحق الجنة ومن يستحق النار وعالم بمن يخف - 00:02:10

صحائفه ومن يثقل صحيفته لماذا ينصب الموازين لاظهار عدله جل وعلا لماذا تنصب الموازين لاظهار العدل فان قال المعتزل انما ينصب الموازين البقال الفوال قلنا لا يجوز رد الاحاديث بمجرد العقول - 00:02:34

فهم يقولون ما الداعي الى الموازين وللداعي للموازين ليرى الناس عدل الله عز وجل فلو ان الله امر خذوا فلان الى النار خذوا فلان الى الجنة. كيف يعلمون هذا الرجل - 00:03:02

ايش عملوا اين اعماله؟ اين ثقله؟ اين خف ما يعلمون لكن لما توضع الموازين فيوزن كل فحينئذ يظهر للناس تمام عدل الله تبارك وتعالى وهو جل في علاه لا يظلم احدا - 00:03:17

اذا تنصب الموازين لاظهار العدل حكمة من الله جل وعلا وهذه الموازين كما قال الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامة هاي مواظين موازين خاصة ليوم القيامة يضعها الله تبارك وتعالى - 00:03:40

والصحيح انها موازين متعددة وليس ميزانا واحدا ومن اهل العلم من قال هي موازين متعددة ومنهم من قال ميزان واحد لا يظر سواء قلت انه ميزان واحد او موازين متعددة المهم ان تعتقد ان الميزان حق - 00:04:02

وان الاعمال توزن هذه هي القضية الايمانية القضية الايمانية تعتقد ان الميزان حق وان الاعمال توزن فيوزن فيها اعمال العباد وهذا بالاجماع الذي يوزن في الموازين اعمال العباد بالاجماع والامر كما قال تعالى في سورة الواقعة - 00:04:25

فاما من ثقلت موازينه اي موازين عمله فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه اي موازين عمله فامه هاوية. امه يعني على ام

رأسه يلقى في النار وما ادراك ما هي نار حامية - 00:04:55
نسأل الله السلامة والعافية وفي سورة المؤمنون فمن ثقلت موازينه اي موازينه الصالحة فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه اي موازينه الصالحة خفت فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - 00:05:17
وهذه الموازين يوزن فيها اعمال العباد بالاجماع وهل يوزن العاملون وهل يوزن العاملون وهل توزن الاعمال يعني هنا الان تنصب الموازين لوزن صحائف الاعمال ما كتبه الرقيب والعتيد صحيفة عملك - 00:05:41
يتبين فيه رصيدك هل رصيدك كبير فيكون لك ثقل او خفيف فلا قيمة لك هذا من من المسائل المتفق عليها ان صحائف الاعمال التي كتبتها الكتبة توزن ووقع خلاف بين المفسرين - 00:06:13
هل يوزن العاملون وهل توزن الاعمال؟ الذي دل عليه النص ان العاملين يوزنون وان الاعمال تكون على هيئات يزنها الله تبارك وتعالى كيف شاء فان قال قائل ما الحكمة في وزن الاعمال - 00:06:39
اليست الصحائف هذه كافية الجواب ان الاعمال لها ثقل لا يمكن كتبه او شطبه ما يمكن كتبه في في الصحيفة يعني مثلا انت صلينا كلنا الان المغرب يقول عليه الصلاة والسلام - 00:07:10
يقوم الرجل الى صلاته ليس له من صلاته الا عشرها تسعها ستمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها من الذي اخذ النصف من الذي صلاته على النصف؟ من الذي صلاته على الثلث؟ من الذي صلاته على الربع؟ من من - 00:07:32
لا يعلمه الا الله عز وجل هذه الصلاة توزن خفيفة وثقيلة توزن نفس الشيء الصيام رب صائم ليس له من صوم الا الجوع والعطش. لا وزن له من حج فلم يرفث ولم يفسق - 00:07:53
فاذا الاعمال توزن لان لها قيمة ايش قيمة العمل؟ قيمة العمل غير قيمة ما عملت. اظرب لكم مثال انت الان لو سألوك انت والشيخ تعملان في نفس المكان فنقول عمل في عمله. عمل في عمله - 00:08:14
الملائكة يكتبون عمل عمل انت عملت وعمل لكن قيمة العمل الذي اديتم اديتماه اليوم هذا لا بد من النظر فيه. ما قيمة هذا العمل قيمة هذا العمل لا يطلع عليه الا الله عز وجل. فتوزن الاعمال - 00:08:42
اظهارا لفظل صلاة فلان على صلاة ها فلان اظهارا فظل قراءة فلان على قراءة فلان هذا عنده علم وهذا عنده علم اي العلمين افضل لابد من وزنهما طيب هذا بالنسبة للاعمال قد جاء في الحديث - 00:09:04
ان النبي عليه الصلاة والسلام بين ان الاعمال توزن ولذلك قال عليه الصلاة والسلام ثم يؤمر ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله غير صحائف الاعمال الان هاي بطاقة التوحيد - 00:09:30
غير اذا توزن هذه الكلمة العظيمة كذلك العاملون يوزنون كل انسان يوزن قال عليه الصلاة والسلام اتضحكون من دقة ساق ابن مسعود وان لساقه اثقل من جبل احد في الميزان - 00:09:51
يوم القيامة اذا ابن مسعود يوزن يوزن وجاء في الحديث ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر لا يساوون شيئا لا يزنون شيئا ما لهم قيمة فان قال قائل ما الحكمة في وزن العاملين - 00:10:17
فالجواب انا نقول انما يريد الله ان يظهر عدله فقد قام في قلب هذا العبد من الاعمال التي لم تكتب ولا علم للكتبة بها ولا بقيمتها في القلوب لا يعلمها الاعلام الغيوب - 00:10:49
حب الله الملائكة تكتب اثار محبة الله القولية والفعلية لكن كم قيمة حب الله في قلبك كم قيمة خشية الله في قلبك؟ كم قيمة تعظيم الله في قلبك؟ كم وكم وكم؟ امور قلبية لا يطلع عليها الا الله. كم من - 00:11:11
الكبر في قلب فلان الملائكة تكتب اثار الكبر بطل الحق غمط الناس لكن ما في قلبه من التكبر على الناس لا يطلع عليه الا رب الناس اذا هؤلاء يهزنون هل يكون هذا الوزن دفعة واحدة - 00:11:32
او دفعات هذا لم يأتي فيه نص قال وتنشر الدواوين الدواوين كما جاء في بعض الاحاديث قال وتنشر الدواوين. فسرها الامام بقوله وهي صحائف الاعمال ومفرده ديوان ديوان وصحيفة فاخذ كتابه بيمينه - 00:11:53

اي بعد الوزن وهنا بالنسبة لفصول القيامة ايهما اسبق من الاخر ليس فيها نصوص قاطعة وانما هي مسائل اجتهادية الواجب على المسلم ان يعتقد بوقوع هذه الفصول ايهما اسبق ايهما الحق - 00:12:21

هذا لا يهم لابد ان نعتقد نصب الموازين لابد ان نعتقد ان الاعمال توزن لابد ان نعتقد ان الدواوين تنشر لابد ان اعتقد ان الكتب تعطى باليمين او بالشمال ايهما اسبق ايهما الحق - 00:12:47

لا يظر لا يضر اخذ كتابه بيمينه نسأل الله ان نكون منهم واول من يأخذ كتبهم بايمانهم السابقون السابقون السابقون السابقون مرة كنت في احد المطارات بانتظار الطائرة ولعل كثير منكم مرة بهذه التجربة - 00:13:07

لكن انا فكرت فيها فتذكرت الاخرة فاذا بهم ينادون على كل الناس معهم صحائفهم معهم بطاقات الصعود اذا بهم ينادون يقولون اصحاب الدرجة الاولى فمشوا ونحن بالانتظار ما مر عليكم هذا - 00:13:34

اه اذا اول من يأخذ الصحائف باليمين هم السابقون ثم ينادى بمن بعدهم ثم ينادى بمن بعدهم ولذلك الله عز وجل لما ذكر اصحاب اليمين ذكرهم بعد السابقين وهنا يأتي السؤال اليسوا من اصحاب الجواب بلى ولكن لم يذكروا مع اصحاب اليمين لسبقهم والفرق العظيم - 00:13:57

والبون الكبير بينهم وبين اصحاب اليمين ولا هم اكيد صحائفهم بايمانهم واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره او للتنويع او للتنويع قال بعض العلماء من الذي يأخذ كتابه بشماله؟ ومن الذي يأخذ كتابه من وراء ظهره - 00:14:25

قال اما الكافر فان يداه مغلولة الى عنقه هكذا ممدودة نسأل الله السلامة والعافية والثبات على الدين والتوحيد فتأتي صحيفته فيلتقطها بشماله من وراءه ظهره صحيفة تأتي لا يدري وهي مغلولة مربوطة - 00:14:49

اما عامة الناس الذين لم تغل ايديهم فيأخذون صحائفهم بشمالهم ثم يجعلونها وراء ظهورهم لا يريدون احدا ان يروها لكن الذي يظهر والله اعلم ان او للتنويع هنا من كلام الامام او من وراء ظهره. وقد جاء هذا وهذا في سورة - 00:15:11

الحاقة فاما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوتى كتاب. في سورة الانشقاق فاما من اوتي كتابه وراء ظهره فهذا نوع وهذا نوع كما قال تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه - 00:15:37

طائره يعني عمله اليوم اخذنا العصر معنى الكلمة هذي طائره يعني عمله في عنقه وسميت طائر عملا لانه قيل لانه بمعنى الحظ والنصيب والعرب تقول فلان طيره كذا يعني حظه ونصيبه - 00:15:59

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا كتابا يلقاه منشورا هي صحيفة الاعمال. صحيفة العمل كما قال عز وجل وكل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق - 00:16:21

انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. نستنسخ يعني نكتب اقرأ كتابك هنا في سورة الاسراء قال اقرأ كتابك. كفى بنفسك اليوم عليك حسد هذا فصل من الفصول ومن ثقلت موازينه - 00:16:46

واخذ صحيفة عمله بيمينه قبل الوزن او بعد الوزن لا يظر المهم انه اخذ صحيفة عمله بيمينه فليبشر بالخير. نعم احسن الله اليك شيخ قال رحمه الله فصل في الحساب ويحاسب الله الخلق - 00:17:03

ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم ولكن تعدد ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها - 00:17:24

ويقررون بها ويجزون بها هذه اللي ايضا فصل من فصول الايمان باليوم الاخر وهو محاسبة الله الخلق وباجماع المسلمين الذي يحاسب الخلق هو الله جل وعلا هو الذي يحاسبهم وهو القاضي الحكم العدل جل في علاه - 00:17:49

يفصل بين عباده يوم القيامة ويخلو بعبده المؤمن وهذه يسميه بعض العلماء بالعرظ يسميه ايش بالعرظ وجاء هذا في الحديث قال انما ذلك العرظ ويخلو بعبده المؤمن ومتى خلا بعبده المؤمن علمنا انه لا يفضحه - 00:18:15

الكريم جل في علاه الستير سبحانه وتعالى الستير جل في علاه ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه الم تفعل كذا يوم كذا وكذا يقول بلى يقول لم فعلت كذا وكذا قل اي ربي - 00:18:41

اني مذنب اني مقر كما وصف ذلك في الكتاب والسنة يعني في الايات والاحاديث الواردة فالله عز وجل ذكر عدة محاسبات في القرآن وفي السنة يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس - 00:19:05
وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض. هذه محاسبة عامة يوم القيامة هناك محاسبات عامة ومحاسبات خاصة من المحاسبات العامة ماذا كنتم تعبدون ماذا اجبتم المرسلين من المحاسبات الخاصة - 00:19:24
ان الله عز وجل يقرر هل تنكر هذا هل تنكر هذا؟ المؤمن لا ينكر يقر فاما يغفر الله له واما يؤاخذه واما الكافر يقول لا اقبل هذه كتابة الملائكة انا لا اقبل - 00:19:48
فيقول الله له فمن تقبل ان يشهد عليك يقول لا اقبل شاهدا الا من نفسي ما يقبل لا ابوه ولا امه ولا اخوه ولا احد كلهم عنده الناس كلهم صفر - 00:20:13
يقول لا اقبل الا شاهدا من نفسي فيغلق الله فمه فتنطق جوارحه تنطق يده ينطق رجله تنطق جلده قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء كل شيء الله الذي ينطقه - 00:20:28
قال واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن توزن حسناته وسيئاته هذه مسألة ايضا مهمة هل الكفار توزن اعمالهم؟ الجواب لا لان وزن العمل انما يكون بعد وجود قبول شروط العمل - 00:20:52
قبول شروط العمل الاخلاص والتوحيد ومن هنا اختلف العلماء في وزن اعمال اهل البدع والصحيح انها توزن لان عندهم اعمال فيها اتباع وفيها اخلاص وعندهم اعمال ليس فيها اتباع الصحيح انها توزن ولذلك يوجد اصحاب الشمال منهم - 00:21:15
والا كيف وجدت وجد اصحاب الشمال اما الكفار لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته يعني ما يقال لهم جيبوا صحائف اعمالهم حطوه في كفة ما عندهم حسنات قد يقول قائل طيب كان بار بامه - 00:21:38
كان محسن الى جيرانه كان كافي الا يتيم نقول لا يخلو ان هذه الاعمال تكون اما ان تكون لله خالصة فيجازيه الله عليها في الدنيا او لا تكونوا لله فما ليس لله ولو كان برا لا يجزى عليه العبد - 00:22:01
واضح لذلك لا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته لهذا اسمع الاية ماذا قال الله عز وجل فلا نقيم لهم يوم القيامة اجمع فلا نقيم لهم يوم القيامة وقال عن الكفار - 00:22:23
وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وين اعمالهم هذه؟ صارت هباء منثور شركيات ما لها قيمة كفريات ما لها وزن محدثات ما لها ثقل قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا - 00:22:41
فان قال قائل فاما من ثقلت موازينه فاما من خفت موازينه فالجواب هذا لمن توزن اعماله فان المنتسبين الى الدين اعمالهم توزن ولو كانوا منافقين ولو كانوا ايش؟ منافقين ولو كانوا مبتدعة. اعمالهم توزن - 00:23:07
قال ولكن تعدد اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها وهنا احفظ هذا الاصل الاصل في مجازاة الكفار انها جماعية انها جماعية. ولهذا جاء في الحديث يقول ماذا تنتظرون؟ قالوا انتظروا الهنا الذي كنا نعبد - 00:23:32
فيأتي تأتي الشمس يقول هذا الهكم؟ فيقولون نعم. فيقولون اتبعوه تؤخذ الشمس ويلقى بها في النار فيطرحون في النار جماعة وهكذا كل من يعبد الطاغوتا حتى لا يبقى الا المسلمون وغبروا اهل الكتاب - 00:24:01
فيأتيهم الله عز وجل على الصورة التي يعرفونها من الكمال والجلال والعظمة في كشف الحجاب لهم فيسجدون له ثم يدخلهم الجنة. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله فصل في حوض النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:25
وفي وفي عرصة القيامة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر وانيته عدد نجوم السماء فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا - 00:24:47
هذا ايضا فصل اخر من فصول يوم القيامة فان الناس اذا كانوا في ارض القيامة يكونون في ظمأ والشمس تدنو منهم كالميل الله اعلم ميل المسافة او ميل المكحلة كما قال ابو هريرة رضي الله عنه - 00:25:11
قريب فيصبح الناس في كرب شديد وفي حر عظيم يلجم الناس العرق يلجم الناس العرق فيحتاجون الى ماء وكل من يتبع نبيا

سواء كان صادقا او كاذبا فانه يذهب الى ذلك النبي - 00:25:28
ثم الصادقون يمكنون من شرب من حوض النبي والكاذبون لا يمكنون وما من نبي الا وعنده حوض يوم القيامة فعلى هذا كما جاء في المسند ما من نبي الا وله حوض واني لارجو ان اكون اكثرهم واردا - 00:25:58
هذا كله في ارض القيامة والنبي عليه الصلاة والسلام اعظم الناس حوضا واكثر الناس ورودا على الحوض والعرصة كما مر معنا معنى وفي عرصة القيامة اي في ارض العرصات يوم القيامة - 00:26:21
واصل العرصة ساحة الدار وارسل وارض واصل العرصة ساحة الدار الساحة الخارجية للدار وسميت عرصة القيامة بالعرصة لانه ساحة لا عوج فيها ولا امتع لا حفر فيها ولا عوجاجات ولا ارتفاعات - 00:26:46
ارض مستوية فهي ساحة قال الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم وهنا لابد ان ننتبه لا نخلط بين حوض الكوثر ونهر الكوثر فنهر الكوثر وين؟ في الجنة وحوض الكوثر وين؟ في ارض القيامة - 00:27:12
والحوظ معلوم انه يصب فيه من ماء الكوثر فيشربون منه قال ما هو اشد بياضا من اللبن وهذا جاء في الحديث طبعا هذه الاحاديث الحوظ احاديث متواترة الف في ذلك الدارقطني مؤلفا - 00:27:36
وجمع احاديث الحوظ احاديث متواتر واحلى من العسل اذا اشد بياضا من اللبن هذا وصف للونه واحلى من العسل وصف لطعمه وجاء في بعض الروايات ايضا وصف لريحه وانه اطيب من ريح المسك - 00:27:58
طوله شهر وعرضه شهر يستفاد من هذا الحديث ان حوض النبي عليه الصلاة والسلام مربع كيف فهمنا هذا؟ لانه شبه الطول والعرض بشيء واحد طوله شهر وعرضه شهر وهذا الشهر - 00:28:25
الشهر من الفاضل عقود فيمكن ان يقصد به حقيقة الشهر اللي هو ثلاثين يوم او يمكن ان يقصد به مطلق الكثرة الزمانية ولهذا جاء في بعض الاحاديث قال ان حوضي - 00:28:47
ما بين عدن وما بين منبري هذا شوفوا المسافة بعض الروايات بين مكة وبصرى من بلاد الشام هذا كله للتقريب واصل الحوض مربع وليس مدور كما زعمه بعضهم وانية هو عدد نجوم السماء - 00:29:08
بعض الروايات كيزانه وهذا معناه انه لا يشرب احد من كأس احد وانما كل واحد يشرب من كأس مستقل فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا نسأل الله ان يكون منهم - 00:29:31
وجاء في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام واقف على الحوض يسقي بعض امته هذه مكرمة خاصية نسأل الله ان يسقينا من يده الشريفة شربة هنيئة وانه ينادي بعظ الجماعات - 00:29:49
ممن عليهم اثر الصلاة والوضوء فيمنعون وهم من امة محمد صلى الله عليه وسلم كيف عرفهم من اثر غرا محجلين من اثار الوضوء والصلاة يمنعون في نادي عليه الصلاة والسلام امتي امتي - 00:30:08
ليش تمنعونهم؟ خلهم يجون فيقال له ثلاث روايات احفظها انك لا تدري انهم غيروا كلمة انهم غيروا يساوي المبتدعة كلمة تغيروا يساوي المبتدأ. اذا المبتدع يمنع في بعض الروايات انك لا تدري انهم رجعوا القهقرة - 00:30:29
يساوي المنافقين والمرتدين يساوي المنافقين والمرتدين في بعض الروايات انهم احدثوا بعدك احدثوا بعدك يساوي الكبائر من الذنوب اذا من الذي قد يمنع من الحوض المنافق والمرتد والمبتدع واصحاب الكبائر الذين ماتوا ولم يتوبوا - 00:30:57
قد يمنعون اصحاب الكبائر الذين ماتوا ولم يتوبوا فانهم يمنعون نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في الصراط فالصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار - 00:31:31
يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا - 00:31:51
ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه - 00:32:11

وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. الله اكبر هذا مشهد اخر وفصل اخر من فصائل من فصول يوم القيامة - 00:32:32

وهو وجوب الاعتقاد المرور على الصراط الصراط كما قال الشيخ الجسر الذي بين الجنة والنار الاصل ان الناس كلهم مسلموهم وكافرون في عرصات القيامة ثم في ارض القيامة في ساحة القيامة - 00:32:55

ثم يؤتى بالنار وعلى الجهة الاخرى من النار في اعلاها الجنة ومن يريد الوصول الى قنطرة وهي اول ارض الجنة عليه ان يمر على هذا الصراط ما يستطيع الوصول الى قنطرة الجنة - 00:33:22

الا بعد المرور على الصراط هذا الصراط جاء ذكره في القرآن وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا وتواترت الاحاديث في الصراط فانكار المعتزلة للصراط وانكارهم للحوظ لا وجه له الا وجه عقلي - 00:33:50

لا وجه للعقل في ادخاله حتى وهذا الصراط العزيز القوي الحكيم العليم يجعله عظيما في عين المؤمنين دقيقا صعبا شاقا في اعين الكافرين. مجرد ما ان يضع قدمه يسقط في النار - 00:34:15

وصعبا على اصحاب الكبائر وعلى اصحاب البدع فضلا عن المنافقين الذين قال الله عنهم انهم ينادون يوم القيامة انظرون نقتبس من نوركم انتظروا شوي خلونا نمر على الصراط دل على ان الصراط فيه ظلمة - 00:34:39

وانما يحتاج الانسان فيه الى نور ونوره لا يكون نورا مقتبسا من الغير وانما نور يكون من عملك من صلاتك من وضوئك من صيامك من صدقتك هذا النور الذي ترى به الصراط - 00:35:04

الصراط منصوب على متن جهنم وهذا كما ذكرت الاحاديث متواترة في ذلك كيف يكون المرور على الصراط طبعا من حيث البدء اول من يجوزه نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:29

والانبياء ثم السابقون ثم اصحاب اليمين ثم من بعدهم هكذا البدء على جنبتي الصراط امران عظيمان يناديان يمسكان بمن قصر فيهما الرحم والامانة فلا تقطع رحما فتقطع عن مجاوزة الصراط - 00:35:49

ولا تخن من خانك فتسقط من الصراط انتبه على جنبتي الصراط الرحم والامانة وان قطعوك لا تقطع وان خانوك لا تخن ولا تخن من خانك ليس الواصل بالمكافئ انما الواصل الذي يصل - 00:36:23

من قطعه ويعطي كيف يمر الناس النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال فمنهم من يمر كلمح البصر ها هذا اسرع اسرع شيء يمكن ان يقاس به المسافات حتى اليوم الى اليوم - 00:36:52

شفت ما يسمونه المسافة الظوئية تعرفون ولا لا مسافة ضوئية المسافة الصوتية المسافة الكيلو مترية المسافة مدري ايش قياس المسافات اسرع مسافة عرفتها البشرية الى الان لم تتجاوز لمح البصر - 00:37:17

اسرع مسافة هي مسافة لمح البصر لمح البصر اسرع من الضوء فتصور الان هؤلاء كيف يتجاوزون الصراط لحظة اقل من لحظة حتى كلمة لحظة على ما تنطقه تاخذ وقت لمح البصر ما فيها وقت - 00:37:39

من يمر كلمح البصر نسأل الله ان يكون منهم ومن اراد ان يكون منهم فعليه بالمسارعة والمسابقة فالمسارعون هنا هم المسارعون هناك مسابقون هنا هم السابقون هناك مصداقه في سورة الواقعة - 00:38:02

والسابقون السابقة اي السابقون في الدنيا الى الخيرات هم السابقون الى الجنات ومنهم من يمر كالبرق تعرفون البقر؟ هذا يسمى سرعة الضوء سرعة الضوء البرق سرعة الضوء ومنهم من يمر كالريح - 00:38:20

في بعض الروايات كالريح المرسلة السريعة يمكن سرعتها مئة وستين كيلو مية وعشرين كيلو البشرية الى الان ما عرفوا ريح اكثر من مية وستين كيلو حسب ما قرأت لكن لو جاءت رياح - 00:38:44

بسرعة ميتين وخمسين كيلو مثلا. لا هذي تدمر الارض وما فيها ومنهم من يمر كالفرس الجواد وفي بعض روايات الحديث كأجاويد الخيل والخيل الجواد هو الذي تعود السرعة يعني تخيل المسابقات - 00:39:00

خير المسابقات العرب تقول فرس جواد اي فرس سبوق سابق ومنهم من يمر كركائب الابل تراك اب الابل او كاريكاب الابل يجوز هذا

وهذا الركايب من الابل هي الجياد الجياد منها - 00:39:27
وكره ركاب الابل هي الابل المركوبة التي تقبل الركوب ولا شك ان الابل مشيته اقل من مشية الفرس الجواب ومنهم من يعدو عدوا يركظ ومنهم من يمشي مشيا عاديا يشيل قدم يفكر الثانية وين يحطه - 00:39:50
شان لا يطيح يرى النور اين اين يبحث عن النور الضعيف الذي معه ليعرف اين يضع قدمه نسأل الله السلامة والعافية ومنهم من يزحف زحفا من دقة ما يرى من الصراط ما يستطيع يقف ينزل - 00:40:16
ويمشي على رجليه وركبتيه ويديه ومنهم من يخطف بمجرد ما ان يلقي رجله في على الجسر تأتي الكلاليب وتخطفه فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كلاليب تخطف الناس باعمالهم وجاء في بعض الروايات الاحاديث - 00:40:37
فناج مسلم عن الماشي والزاحف فناج مسلم واخر مكدوس في النار نسأل الله السلامة والعافية طيب فمن مر على الصراط قطعا سيدخل الجنة خلاص انتهى الان هو في امن واطمئنان - 00:41:03
هنا يقف في قنطرة بين الجنة والنار الان يقف في قنطرة عند الجنة انتهى من البينية انتهى من عرصات القيامة انتهى من المرور على الصراط ما بقي شيء طب لماذا ينتظرون - 00:41:25
ولهذا لو سألوك اي الناس اسبق الى الدخول اهل الجنة ولا اهل النار ايش تقول اهل النار لا يدخل احد الجنة الا بعد انتهاء اهل النار دخوله يقفون ها هنا - 00:41:47
ينتظر وهذه فائدة الواو في سورة الزمر ها حتى اذا ما جاءوا فتحت ابوابها ما في انتظار النار اما الجنة حتى اذا ما جاءوا وفتحت ابوابها الواو تفيد الحال. معناها ما كانت مفتوحة - 00:42:04
وفتحت لذلك لا يفتح الا عندما يستفتح النبي عليه الصلاة والسلام طيب لماذا ينتظرون ما الحكمة الحكمة جاء في الحديث القدسي اذا دخل اهل النار النار وجاوز اهل الجنة الصراط ووقفوا عند القنطرة ينادي الله جل جلاله - 00:42:26
اسمع النداء الرباني وعزتي وجلالي لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة انتم اهل الجنة؟ ما راح تدخلون ليش شنو الباقي؟ اسمع لا يدخل احد من اهل الجنة الجنة ولاحد من اهل النار عليه مظلمة - 00:42:50
طيب هذولا في النار؟ بس هم لازم ياخذون حقهم كيف يأخذون حقوقهم اما بحسنات هؤلاء فتخف ايش دركاتهم ويخف عذابهم لاحظ الان هذا واما ان يكون اهل النار ممن من عصاة المسلمين ممن استحق دخول النار - 00:43:12
فيعفو عن مظلمة هذا الرجل المستحق للجنة فيعفو الله عنه يخرجه من النار بهذه الطريقة ثم تفتح ابواب الجنة بعد النقاوة تفتح ابواب الجنة فيدخلون. نسأل الله ان نكون منهم - 00:43:45
فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار وهذه القنطرة قلنا من جهة الجنة وعرسات القيامة من جهة النار ويقتص لبعضهم من بعض هذا اللي ذكرناه قبل قليل فاذا هذبوا ونقوا - 00:44:04
اذن لهم في دخول الجنة فتحت الابواب الثمانية وما بين مصراعي باب الجنة كما بين عدن وصنع او كما بين صنعاء ومكة لا اله الا الله نعم صلى الله عليكم - 00:44:23
قال رحمه الله فصل في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعاته واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. صلى الله - 00:44:42
وله في القيامة ثلاث شفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليهم من الله السلام - 00:45:01
الشفاعة حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له - 00:45:22
ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل الله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخل - 00:45:44

من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة واصناف ما واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه - 00:46:08

وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده هذا ايضا الفصل انما ذكر هنا للصوق بمسألة الايمان باليوم الاخر من جهة من جهتين. الجهة الاولى لفيها ذكر الشفاعة. وهي تكون في يوم القيامة - 00:46:40

الشفاعات تكون يوم القيامة والجهة الثانية ان هذه الخصائص التي هي للنبي عليه الصلاة والسلام تظهر يوم القيامة تظهر يوم القيام طبعا خصائص النبي عليه الصلاة والسلام كثيرة حتى ان بعض العلماء الفوا في خصائصه عليه الصلاة والسلام - 00:47:01

خصائص النبوة وذكروا فيها جملة من الخصائص اوصلها بعضهم الى اكثر من مائة خصيصة. وبعضهم تجاوز ذلك وبعضهم زاد وبعضهم نقص لكن من الثابت من مسائل الاعتقاد عند اهل السنة - 00:47:24

ان نعتقد هذه الخصائص التي وردت في مسائل الشفاعات يوم القيامة ان من خصائصه اول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم فهو اول من يدخل امته تبع له - 00:47:43

ولا تفتح اي باب من ابواب الجنة الا بعد استفتاحك واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم ولهذا جاء في الحديث نحن الاخرون في الدنيا السابقون يوم القيامة - 00:48:03

سابقون وين؟ الى الجنات فالحمد لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم. هذا فضل من الله تعرفون ان موسى تمنى ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:22

وعيسى تمنى فجعله الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم فينزل في اخر الزمان تبعا واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم وله في القيامة ثلاث شفاعات - 00:48:37

وله في القيامة ثلاث الشفاعات شفاعتان خاصتان وشفاعة مشتركة فلاحظ الان شنو صار الخصائص؟ اول من يستفتح باب الجنة امته اول امة دخوله وله شفاعتان خاصتان فصارت الخصائص يوم القيامة اربعة - 00:48:54

اول من يستفتح باب الجنة واول من يدخل الجنة وامته اول من تدخل الجنة واول من اه يقف في المقام المحمود فيشفع واول من يشفع في عمه ابي طالب. هذه شفايات خاصة - 00:49:19

قال وله في القيامة ثلاث الشفاعات اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف اكتب هنا الشفاعة الاولى وتسمى الشفاعة العظمى وتسمى بالمقام المحمود وتسمى بالوسيلة والدرجة الرفيعة هذه كلها القاب واوصاف لهذه الشفاعة - 00:49:36

والسبب في ذلك انها منزلة عالية ودرجة رفيعة ومقام محمود لا يتجاسر عليها ولا يتقدم لطلبها احد من الانبياء ادم واولو العزم فضلا عن غيرهم ويتقدم لها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:06

يعني تراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليهم السلام شو مكتوب بعده عندك؟ الشفاعة شيخنا لعن الشفاعة اه نعم. لا عين ساقبة اه اضيفوا كلمة عن يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة - 00:50:30

ليش كنا يتراجع عن الشفاعة؟ لان كلمة تراجع ما تتعدى بنفسها وهذا سقط من النساخ حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم فيقوم ويشفع ويقيم الله الحساب اذا هذه الشفاعة ايش الفائدة منها؟ اقامة الحساب للخلائق في يوم المعادي - 00:50:53

واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهذي سبق ذكرناه وهاتان الشفاعتان خاصتان له بالاتفاق والاجمال واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم من الصالحين - 00:51:18

والشهداء يشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منه. اذا هذه الشفاعة لها صورة. الصورة الاولى ان تدرك شفاعته المستحقة النار قبل ان يدخلها فلا يدخل - 00:51:40

الصورة الثانية ان يشفع فيمن دخل النار فيخرج منها هذه الشفاعة انكرتها المعتزلة والخوارج وزعموا ان من دخل النار لا يخرج بعقولهم الكاسية والشفاعة متواترة فما عليكم من عقولهم قال ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة - 00:52:01

بل بفضل الله ورحمته الله جل وعلا يجود على من يشاء اناس يقول الله للشفعاء اذهبوا اخرجوا من في قلبه مثقال شعير مثقال برة مثقال ذرة ما يعرفون بعدين فالله يخرج من النار من شاء من الموحدين ممن لا يعلمهم الا الله - 00:52:23

لا يعرفهم الشفعاء واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار كل ذلك يجب ان نؤمن به. كما ورد ولا يجوز ان ندخل بذلك في عقولنا. ان ندخل في ذلك بعقولنا - 00:52:46

وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. موجود في التوراة والانجيل حتى بعد التحريف موجود والاثار من العلم المأثور عن الانبياء. او والاثارة من العلم المأثور عن الانبياء والاثار يعني المقصود - 00:53:05

المنقولات الاسرائيلية مثل قول كعب مثل قول وهب بن منبه ونحوهم وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن ابتغاه وجده في هذه غنية - 00:53:25

ولله الحمد والمنة نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح اذا عندك اسئلة بعد الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:53:41

اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة اه حي على الصلاة طيارا طيرا الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله - 00:54:34

تفضلي طبعا مما لا شك فيه ان نظر النجوم هو نوع من انواع الكهانة قد يصيب اذا كان الشيطان قد صدقه وقد يكذب اذا كان الشيطان قد زاد فيه او نقص - 00:56:30

نعم تفضل يا شيخ الذي يظهر والله اعلم ان الترتيب المعتبر انه بعد اول شيء المقام المحمود اول شيء ثم تطاير الصحف ثم الموازين عرفت ولكن هل قبل هذا الورود عن الحوض الذي يظهر انه قبل هذا - 00:57:31

البرودة على الحوض ثم المرور بعد تطاير الصحف يكون بعد ذلك الموازين بعد الموازين العرض حساب تم المرور على الصراط نعم ثم القنطرة ثم الجان يعني هناك اناس يدخلون الجنة مباشرة - 00:58:16

لكن ما مقصودك بمباشرة هم سيمرون على الصراط ما في انسان ما يمر على الصراط لكن مرورهم كالبرق فهذه مباشرة لكن ما يوجد انسان يمكن ان يصل الجنة بدون المرور على الصراط - 00:58:56

ولذلك جاء في بعض الاحاديث ان الانبياء ان الانبياء واقفون على جنب الصراط من جهة القنطرة هم يقولون اللهم سلم سلم شوفوا كيف امر شديد وجاء في الحديث ان من شرب من الحوض لم يظمأ - 00:59:14

لم يظمأ بعدها ابدا كونه لا يظمأ لا يعني انه يدخل الجنة يمكن ان يدخل النار ولا يظمأ ورب العزة قادر على كل شيء نعم يعني الصحيح من اقوال اهل العلم - 00:59:41

ان الانسان له ان يزور له ان يزور من شاء في الجنة لكن لابد باذن موافقة الاعلى دون الادلة في زيارة في الجنة في يوم اسمه يوم المزيد في يوم اسمه يوم الزيارة - 01:00:06

ترى هناك ايام الاسبوع ما في جمعة سبت احد اثنين ثلاثة اربعاء ما في في يوم المزيد في يوم الزيارة في يوم كذا يعني هكذا اسماؤها واضح نسأل الله ان يدخل الجنة بس - 01:00:23

الله لنا ولكم الفردوس الاعلى ولوالدينا ولذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا نعم تفضل ان شاء الله لا اللي يجاوز القنطرة ما يدخل في النار اذا كان مظالم اكثر فيسقط يعني اذا كان - 01:00:39

ظالم كثيرا فسيسكت او تخف موازينه انما الذين يجاوزون القنطرة اناس لاهل النار عليهم مظالم لا تصل الى الاستحقاق السقوط واضح انا اضرب لك مثال حينما ينادي مثلا في الكويت عندنا - 01:01:05

ينادي يقول لك مثلا من يريد ان يسجل في آآ استحقاق البيت الاسكاني ما يحطون شروط يحطون له طيب حط الشروط واحد اثنين ثلاث اربعة هذه الشروط متوفرة في الكل - 01:01:27

جاء كم واحد منهم سجل شروط متوفرة فيه لكن طلع عليه مثلا اقساط متأخر فيها قوله ما يصير لازم تخلص الاقساط نكمل

اجراءاتك هو سجل الشروط موجودة فيه فهو ما يسقط - 01:01:52
فيروح يؤدي الاقساط مني مني يخلص نفسه بعدين يجي يمشون في اجراءه ولله المثل الاعلى شروط هؤلاء الذين تجاوزوا القنطرة شروط دخولهم الجنة متوفرة عليهما اشياء يحتاجون فيها الى التنقية - 01:02:12
اما بتأخير كما قال عليه الصلاة والسلام يدخل فقراء امته قبل الاغنياء بخمسمائة عام احنا اغنياء واقفين خمس مئة عام نعم بياك سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 01:02:31